

فقه العبادات - مالكي

3 - الدعاء للميت عقب كل تكبيرة بما تيسر حتى بعد التكبيرة الرابعة على المعتمد من قبل الإمام والمأمومين لحديث أبي هريرة B قال : سمعت رسول الله A يقول : (إذا صليت على الميت فأخلصوا له الدعاء) (1) .

وأقل الدعاء : " اللهم أغفر له اللهم ارحمه " . [ص 261] .
وأحسنه ما روي عن أبي هريرة B النبي A (أنه كان إذا صلى على الجنائز . قال : اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به . اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فاغفر له . اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده) (2) . وأن يكون الدعاء بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على نبيه A .
وإن كان الميت امرأة يكون الدعاء : " اللهم إنها أمتك وبنت عبدك وبنت أمتك " ثم يتابع الدعاء بصفة التأنيث .

وإن كان الميت طفلا ذكرا يكون الدعاء : " اللهم إنه عبدك وابن عبدك أنت خلقتهم ورزقتهم وأنت أمته وأنت تحييه اللهم اجعله لوالديه سلفا وذخرا وفرطا وأجرا وثقل به موازينهما وأعظم به أجورهما ولا تفتنا وإياهما بعده . اللهم ألحقه بصالح سلف المؤمنين في كفالة إبراهيم وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وعافه من فتنة القبر وعذاب جهنم " .

ويزيد على الدعاء المتقدم بعد التكبيرة الرابعة : " اللهم اغفر لأسلافنا وأفراطنا ومن سبقنا بالإيمان اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان لمن توفيته منا فتوفه على الإسلام واغفر للمسلمين والمسلمات " .

ويكون الدعاء بصيغة المفرد إن كان ميتا واحدا وبصيغة التثنية إن كانا ميتين وبصيغة الجمع إن كانوا أكثر .

وإن والى التكبيرات بدون دعاء أعاد الصلاة